باب التقريظ والانتقاد

البصائر والمحاماة

هما كتابان جليلان الاول في علم المنطق والثاني في تاريخ المحاماة واحوال المحاكم والاحكام في هذا القطر. وسيحفنا احد علماء المنطق بانتقاد الكتاب الاول واحد علماء القانون بانتقاد الكتاب الثاني

المجلة المصرية والخزانة

" الاولى مجلة ادبية تاريخية قضائية اقتصادية علمية زراعية تصدر في غرة كل شهر وفي منتصفه لصاحبها ومنشئها خليل افندي مطران. تشترك في تحريرها لجنة من اعاظم الكتاب ويديرها محمد افندي مسعود "

والثانية " مجلة شهرية في السياسة والادب لصاحبها الشيخ يوسف الخازن "

يشترط لنجاح المجلة من حيث انشاؤها امّا ان يكون صاحبها من الكتّاب المعدودين فيودعها نفائس المقالات وتقوم المجلة بقلمه وهو النادر. واما ان يكون من القادرين على استخدام اقلام الكتّاب المشاهير بالاموال او غيرها وهو الشائع. ويظهر لنا من المقالات والنبذ التي نشرت في هاتين المجلتين الجديدتين انهما تتوخيان النجاح بهذين السبيلين معاً ففي الاولى منهما مقالات كثيرة بقلم حضرة منشئها وفيها شعر بليغ له من ذلك قوله في الجزء الثاني في وصف بعلبك

همّ بفر الحياة بالادبار ... فاذا مرّ فهي في الآثار
والصبا كالكرى نسيمٌ ولكن ... ينقضي والفتى به غير دار
يغنم المرء عيشهُ في صباهُ ... فاذا بان عاش بالتذكار
ايها آثار بعلبكَ سلامٌ ... بعد طول النوى وبعد المزار
ووقيت العفاء من عرصاتٍ ... مقويات أو أهلٍ بالفخار
ذكريني طفولتي وأعيدي ... رسمَ عهدٍ عن أعيني متوارِ
مستطاب الحالين صفواً وشجواً ... معجبٍ في النفع والاضرار
يومَ امشي على الطلول السواجي ... لا افترارٌ فيهنّ الاّ افترار
نزقاً بينهنّ جد لعوبٌ ... لاهياً عن تبصّر واعتبار

مستقلاً عظيمها مستقلا ما بها من مهابة ووقار
خرب حارت البرية فيها فتنة الناظرين والنظار
معجزات من البناء كبار لاناس ملء الزمان كبار
ألبستها الشموس تفويف در وعقيق على رداء نضار
وتحلت من الليالي بشاما ت كتنقيط عنبر في بهار
وسقاها الندى رشاش دموع شرقتها ظوامئ الانوار
زادها الشيب حرمة وجلالاً توجتها به يد الاعصار
رب شيب أتم حسناً وأولى واهن العزم صولة الجبار
معبد للاسرار قام ولكن صنعة كان أعظم الاسرار
مثل القوم كل شيء عجيب فيه تمثيل حكمة واقتدار
صنعوا من جماده ثغراً يجـــني ولكن بالعقل والابصار
وضروباً من كل زهر أنيق لم تفتها نضارة الازهار
وشموساً مضيئة وشعاعاً باهرات لكنها من حجار
وطيوراً ذواهباً آيبات خالدات الغدو والابكار
في جنان معلقات زواه بعتوف النجوم والانوار
وأسوداً يخشى التحفز منها ويروع السكوت كالزئار
عابسات الوجوه غير غضاب باديات الانياب غير ضوار
في عرانينها دخان مثار وبألحاظها سيول شرار
تلك آياتهم وما برحت في كل آن روائع الزوار
نعمها كلها بديع نظام دق حتى كأنها في انتشار
في مقام الحسن يعبد بعد الـــعقل فيه والعقل بعد الباري
منتهى ما يجاد رسماً وأبهى ما تحج القلوب في الانظار
أهل فيليقيا سلام عليكم يوم تفنى بقية الادهار
لكم الارض خالدين عليها بعظيم الاعمال والآثار
خضتم البحر يوم كان عصياً لم يسخر لقوة من بخار
وركبتم منه جواداً حروناً قلقاً بالمرس المغوار
ان تنادى عدواً جم كبوه واقالوه ان كبا من عثار

واذا ما طغى بهم أو شكوا أن يأخذوا لاعبين بالاقدار
غير صعب تخليد ذكر على الار ض لمن خلدوه فوق البحار
شيدوها للشمس دار صلاة وأتم الاغريق حلي الدار
هم دعاة الفلاح في كل عصر ورجال العمران في الامصار
نحتوا الراسيات تحت صخور وأبانوا دقائق الافكار
وأجادوا الذي فجاز عليهم أنها الآمرات في الاقدار
سجدوا للذي هو صنعوه سجدات الاجلال والاكبار
بعد هذا أغابة فتربى لتمام أم مطمع في افتخار

ويلي ذلك مقالات مختصرة في مواضيع شتى كرحلة امير الاساطيل المصرية سنة ١٥٥٣ وبحث في الفلسفة الهندية والاخلاق ولقاح الادمان على السكر والسجاير العجيبة وسوق المضاربة وتاريخ الشيخ محمد بن علي السنوسي وما اشبه من المواضيع المفيدة . وعبارة المجلة فصيحة خالية من الركاكة والتعقيد

وفي العدد الاول الذي صدر من الخزانة خلاصة تاريخية احسن كاتبها في سرد حوادثها وربطها بعضها ببعض فبدأ الكلام على الصين وانتقل الى حرب البوير ثم تكلم على الولايات المتحدة الاميركية وروسيا وسكة الحجاز . ويلي ذلك مقالة مسهبة في ترجمة صاحب الدولة رياض باشا مأخوذ اكثرها عن الكتاب الاوربيين وهي تدل على بحث دقيق في كثير من المظان . وقد نوّه الكاتب بفضل الوزير على المقتطف وهو فضل نعترف لهُ بهِ ابد الدهر . واشار ايضاً الى انقلاب بعض الجرائد السياسية عليهِ لكنهُ لم يتذلل ولم يتصنع لان رياض باشا اتّبع سياسة ثم تركها واتّبع ضدها كما فعل بكتسيفلد وغلادستون وغيرهما فالجريدة التي تبعتهُ في سياستهِ الاولى غير مضطرة ان تتبعهُ في سياستهِ الثانية بل تلام اذا غيّرت سياستها اكراماً لهُ وهي ترى ان سياستهُ الثانية مضرّة بالبلاد وهذا شأن المقطم في مدح السياسة التي جرى عليها دولتهُ في وزارتهِ الثانية وذم السياسة التي جرى عليها في وزارتهِ الثالثة . اما شخصهُ فقد كان ولا يزال مكرّماً معظماً عندنا وهذا نجاهر بهِ كلما لاحت لنا فرصة ونعترف بفضلهِ على المقتطف والمقطم ايضاً

ويلي هذا الفصل كلام على زيارة الجناب الخديوي لملكة الانكليز وعلى كتاب الحماة ثم رواية كاملة موضوعها فجيعة الحب في ٤٨ صفحة

وطبع الخزانة وورقها اجود من طبع المجلة المصرية وورقها

البريد المصري سنة ١٨٩٩

صدر تقرير مصلحة البوستة المصرية عن سنة ١٨٩٩ وهو مثل التقارير السابقة حلقة من حلقات الارتقاء المستمر في هذه المصلحة. وكل فرع من فروعه يشهد لسعادة مديرها الهمام سابا باشا بالهمة والمهارة في ادارتها والسهر المتواصل على انجاحها كما يشهد بارتقاء القطر المصري ماديًّا وأدبيًّا

وقد بلغ عدد المراسلات التي نقلتها مصلحة البريد المصرية في العام الماضي ٢٩٩٢٠٠٠٠ وكانت في العام الذي قبلهُ ٢٧٨٧٨٠٠٠ مراسلة اكثرها من القاهرة وهي فيها ١٢ مليونًا ونقلوها الاسكندرية وهي فيها ٨ ملايين ثم نقلتْ رويدًا رويدًا فتبلغ في مديرية الغربية مليونًا وستمئة الف اي نحو مراسلة واحدة لكل واحد من السكان على مدار السنة وهي في القاهرة والاسكندرية نحو عشرين مراسلة في السنة لكل نفس من السكان

ومن التسهيلات التي تمت في العام الماضي جعل قيمة تذكرة البوسطة اربعة مليمات بدلاً من خمسة وجعل الرسم على اوراق المطبوعات غير الدورية مليمًا واحدًا بدلاً من مليمين والترخيص بكتابة كلمات الدعاء والشكر والتهاني وما اشبه على اوراق الزيارات الصادرة الى البلدان الخارجية اتباعًا لقرار مؤتمر البريد الذي عُقد اخيرًا في وشنطون . وقد قرَّ هذا القرار اجابةً لاقتراح سعادة سابا باشا

وكانت قيمة النقود التي ارسلت عن يد البوسطة المصرية داخل القطر المصري ١٦ مليونًا و ١٥٠ الفًا من الجنيهات سنة ١٨٩٨ فبلغت في العام الماضي ١٧ مليونًا و ١٠٠ الف جنيه فكانت الزيادة نحو مليون من الجنيهات مع ان الناس صاروا يعتمدون على اوراق البنك الاهلي

وقد بلغ ايراد مصلحة البريد في العام الماضي ١٢٩٨٧٣ جنيهًا مصريًّا وكان في العام الذي قبلهُ ١٢٢٨٦٧ وبلغت نفقاتها في العام الماضي ١٠٨١٩٨ فالزيادة في الايراد ٢١٦٧٥ جنيهًا عدا اجرة ما تنقلهُ من مراسلات الحكومة مجانًا وتقدَّر بثمانية واربعين الف جنيه فيكون ربح مصلحة البريد السنوي نحو سبعين الف جنيه

تجارة القطر المصري

صدر تقرير الجمارك المصرية عن العام الماضي وهو خلاصة تجارة القطر المصري الخارجية من صادر ووارد ودليل نمو ثروته عامًا بعد عام . وقد بلغت قيمة الصادر منهُ ١٥٣٥٠٩٠٨ جنيهات مصرية وقيمة الوارد اليهِ ١١٤٤١٨٠٢ وصدر منهُ ايضًا من المجاير ما قيمتهُ

٤٨ ٠٨٨ ٣ جنيهاً. وورد اليهِ نقود ذهبيَّة قيمتها ٨٢٩ ٤٦٧ ٤ وفضية قيمتها ٤٨ ٠٨٨ وصدر منهُ نقود ذهبية قيمتها ٤٧٠ ٤٥٤ ١ وفضية قيمتها ٤٨ ٠١٥ فتكون زيادة الوارد على الصادر ٤٣٢ ٠١٣ ٣ اي اكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات . ولا يخفى ان القطر المصري يرسل كل سنة نحو خمسة ملايين من الجنيهات ربا ما عليهِ من الدين ووركو الدولة العلية فاذا طرحت من ثمن البضائع التي صدرت منهُ صار الوارد نقوداً وبضائع اكثر من الصادر نقوداً وبضائع بنحو اربعة ملايين من الجنيهات . ولا يعلم كيف سدَّد القطر المصري حسابها الاَّ اذا كانت البضائع التي صدرت منهُ بيعت باكثر من الثمن الذي قوِّمت بهِ وقت صدورها او اذا كانت اموال كثيرة صدرت منهُ ولم تدرِ بها ادارة الجارك

آثار الانامل

Finger Prints and Fingerprint Directories ;(1)
BY FRANCIS GALTON, F.R.S., D.C.L., etc.

يعلم قرَّاء المقتطف اسم هذا العالم الشهير وانهُ اول من بحث بحثاً مستفيضاً في آثار الانامل واثبت بالاستقراء الطويل اولاً ان آثار انامل كل انسان تمتاز عن آثار انامل غيرهِ فلا تلتبس آثار انامل انسان بآثار انامل انسان آخر وثانياً ان آثار انامل الانسان الواحد تبقى على شكل واحد من ولادتهِ الى مماتهِ فتتسع بنمو جسمهِ وتحفر بتقدمهِ في السن ولكن شكلها الهندسي يبقى على حالهِ . فتكون اصدق دليل على صاحبها وادلّ عليهِ من خطهِ وصورة وجههِ وما اشبه مما يتخذ دليلاً في تحقُّق الشخصية . وثالثاً انهُ يمكن قسمة هذه الآثار الى اجناس وانواع وفصائل اي تصنيفها في صفوف مختلفة حتى يسهل الاستدلال عليها فاذا كان عندك اثر انملة انسان ووضعتها في صفها الخاص بها وكتبت اسم صاحبها بجانبها وبقية اوصافهِ ثم جاءك انسان باثر مثلهُ وقال لك اثر انملة مَن هذا وجدت حالاً انهُ مثل الاثر الذي عندك ولو كان موضوعاً بين الف اثر كما يجد الانسان كلمة في قاموس اللغة من كيفية ترتيب حروفها . وقد زار هذا العالم القطر المصري في الشتاء الماضي ورأى طريقتهُ مستعملة في محافظة مصر للاستدلال على المجرمين وهي وافية بالغرض على اتم المراد

وفي الكتاب الاول من هذين الكتابين اكثر من مئتي صفحة وبحث مستفيض عن آثار الانامل واستعمالها عند كل الامم والثاني اصغر منهُ وهو كثير الرسوم وفيهِ كلام مسهب عن كيفية تصنيف الآثار حتى يسهل الاستدلال عليها

(1) London, Macmillan and Co.